

زواج النبي ﷺ و وضع الحجر ٤) | السيرة النبوية الشيخ محمد

خيرى إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الثناء الامين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا - 00:00:00

حول ديرة نبينا صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن وفاة امه صلى الله عليه وسلم ثم حادثة النبي مع الراهب بخير الراهب ثم حلف

الفضول الذي شهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

لما مات جد النبي صلى الله عليه وسلم كان يرعاه عمه ابو طالب. كان عم النبي صلى الله عليه وسلم لا مال لديه لم يكن من اهل

الغنى فعمل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

على رعي الغنم على راعي الغنم صلى الله عليه وسلم. وقال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم حتى ان اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم سألوهم قالوا وانت لما قال لهم ما من نبي الا ورعى الغنم فبيقولوا له ايه؟ وانت يا رسول الله - 00:01:03

قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة صلى الله عليه وسلم والعلماء يعني يتكلموا يا ترى ايه السبب؟ ولماذا النبي صلى الله

عليه وسلم؟ ولماذا قدر الله والهم الانبياء - 00:01:29

ان يرعوا الغنم قبل النبوة. ايه السر في هذا الامر قالوا فيها حكم منها انه يحصل للنبي التمرد برعي الغنم على ما يتلقونه بامر امته

في مخالطة الغنم يعني هو بيخالط الغنم محتاج واحد السطر. صح. لانه بيخرج - 00:01:49

مع طلوع الشمس ياخذ الغنم بتاعته عشان ترعى. ويعود مع غروب الشمس. فطول اليوم محتاج صبر ومحتاج حلم لان الغنم ايه؟

بيتفرقوا ده تروح الناحية دي ودي تروح الناحية دي ودي تروح الناحية دي - 00:02:16

فالامر ده يحتاج الى حلم ويحتاج ايضا الى شفقة يحتاج الى شفقة على هذه الغنم آآ بيتعلم منها التواضع. حتى ان سكاني الراعي

الغنم تجده ايه؟ سكن بسيط. هو تجده انسان متواضع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه - 00:02:35

وسلم ان السكينة في اهل الغنم كفاية كده حتى الغنم كده وهو ماشي كده قاعد ايه يعني بالراحة كده ما فيش على كده ماشي

بتلاقيه كده سبحان الله ان الاصل ان اصحابهم - 00:02:56

فيهم الهدوء دوت آآ وقلنا ان بيتعلم صلى الله عليه وسلم من انه يكتسب من قوت يده هو يتعلم ان هو صلى الله عليه وسلم او النبي

عموما زي ما النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان موسى رعى الغنم وان داوود رعى الغنم. بس هذا الحديث قال - 00:03:10

النبي الا ورعى الغنم يعني الكل رعى هذه وتمثل بهذه المهنة فيكتسب علم الحل يتعلم ان هو وممكن يعني سبحان الله من تواضعه

انه قد يصيبه رزاز الحول بول هذه الاغنام فيبدأ يتعامل معها. ايضا قالوا منها يتعلم الشجاعة - 00:03:29

كيف يتعلم الشجاعة؟ قالوا حتى يحميها من ان يأتي اليها ايه؟ حيوان عاوز ياخذ غنمة ولا يأزيها فلازم بييقوا متعلم الشجاعة ويقدر

يحافظ على ما معه وما استرعاها. آآ ما لك هذا المال يعني - 00:03:55

فالنبي صلى الله عليه وسلم راعي الغنم وبعد راعي الغنم اشتغل صلى الله عليه وسلم بالتجارة. اشتغل بالتجارة. احنا في حاجة مهمة

جدا من الهام الذي للانبياء ان يرعوا الغنم - 00:04:13

الا وهي تمكين الشباب وتمكين الاطفال وان هم يتعلموا كيفية الاحتكاك بالحياة اشتبكوا بالحياة. وان لازم يتأهلوا ويكون عندهم

مهارات حتى يستطيعوا بعد ذلك ان يستعملوها في مرضاة الله سبحانه وتعالى - [00:04:26](#)

تعالى بعد ذلك بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في التجارة وكان في الوقت ده في امرأة عفيفة جدا مشهورة ان هي سيدة قريش يا خديجة بنت خويلد وصف لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

وقالوا لها بقى على كريم اخلاقه وامانته وقال الكلام الكبير دوت وهي من بني مخزوم المهم اختارت النبي صلى الله عليه وسلم انه ياخذ ايه؟ ان هو اللي يكون مشرف على الركب بتاع القافلة بتاعتها - [00:05:03](#)

اه التي تذهب الى الشام وارسلت معه غلاما يقال له ميسرة كان معه اسمه ايه؟ ميسرة. ميسرة ده طبعا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشاف كل خير فلما رجع الى مكة اخبرها من كريم خلق النبي وحسن تعامله مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)

ان هو في تجارة هدى في واحد باع له النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال له الرجل وحصلت ملاحاة يعني ايه شد كده وشوية توتر فقال له ايه احلف باللات والعزى - [00:05:44](#)

انت قريش بقى وبتاع طب احلف بالله والعزاء. فقال النبي ما حلفت بهما قط وما مررت عنده الا واعرض عنه اصلا انا مالي ومال القصة دي فسبحان الله فنبل عند هذا الرجل لما قال ذلك. المهم ميسرة رجع وحكى لخديجة ما حكى - [00:05:57](#)

لما خديجة حكت سمعت الكلام ده فبتحكي لواحدة صاحبها هذه المرأة اسمها ايه؟ نفيسة فبتحكي للنفيسة دي اول ما هي سمعت الكلام ده عملت ايه؟ زهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

فقالت له يا محمد لما لا تتزوج؟ قال ما ليس معي مالا كذا. يعني مش معايا الامور لسه وبتاع وكده قالت له اعرض عليك امرأة ذات جمال ونسب وكفاءة ومال - [00:06:35](#)

قال من؟ قال خديجة ويعني ايه هي توسطت ان هي لا راحت قالت لخديجة وسبحان الله ولما طلبت هذه المرأة من خديجة اخذت فاعطتهم موعد واتت بعمها وعقد الامر. وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

كان سنه على المشهور اربعين سنة وكان سن النبي خمسة وعشرين سنة كانت تزوجت قبل النبي برجلين تزوجت قبل ذلك برجلين صلى الله عليه وسلم وقد احبها النبي حبا شديدا. ولم يتزوج عليها في حياتها ابد - [00:07:13](#)

حتى يا ابن حجر قال كلاما نفيسا. قال لم يحب لها ان تعاني من آآ الام وتعب الدرة يعني لم يرضى لها النبي هذا الامر صلى الله عليه وسلم. فكانت لها ايه - [00:07:37](#)

منزلة عالية جدا لان هي ديت اللي كانت الامن والامان. لما كان في الغار وارتجف فؤاده نزل على عمه ولا نزل على مين اه جري على الامن بتاعه والامان - [00:07:58](#)

خديجة رضي الله عنها اولاده كانوا كلهم من خديجة ما عدا ابراهيم كان اولاده كلهم من خديجة او الولاد او البنات. رزقه الله سبحانه وتعالى من خديجة الولد رزق منها عبدالله والقاسم - [00:08:11](#)

وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم سبحان الله اولاد النبي خاصة الذكور الذكور يعني اعني كلهم ماتوا وهم صغارا ورغبة ان في بلاء يتسلى به من يفقد الاولاد وهم صغار او لم يرزق ببنيه. ولكن قالوا فيها حكمة كبيرة - [00:08:27](#)

قالوا لعل هذا الولد احد الاولاد دول لو كان كبر كان الناس ممكن تعزمه تعظيم وكانوا يغلوا فيه حاسب ابن النبي ابن النبي ابن الندم وكنا ندخل في متاهة النهاردة الابن يعني ماسك مصلحة حكومية ما حدش بيعرف يتكلم معه. فطبعا ابن النبي فدي كانت ايه؟ فاراد الله ان ايه؟ لا يتعلق - [00:08:49](#)

اسئلة برفض الناس وان النبي تزوج وعنده كم سنة؟ خمسة وعشرين سنة. بعد عشر سنوات حصل موقف جديد موقف مؤسر جدا في حياته لما بلغ النبي الخامس والثلاثين من عمره وقع امر مهم وهو ان قريش قررت اعادة بناء الكعبة - [00:09:15](#)

اذ ان كان في بعض احجارها بدأ يتساقط ولان كان فيه سيل شديد جدا وان حصل لها حرق كان في واحدة جت يعني تعمل البخور وبتاع قال ليه الحريق مسك ايه - [00:09:39](#)

كعبة وازى بعض منها واختلفوا هل يرممون البيت؟ نصلحه ولا نهدمه ونبني من جديد؟ من قال نرمم؟ ومن قائل نهدم فقام الوليد بن

المغيرة وبدأ يقول لهم ايه؟ والله لنهدمته ولنبنينه من جديد - 00:09:54

قل احنا نهدمه ونبنيه من اول ايه؟ من اول وجديد يا حاج اهدأ الله يهديك فقالوا انا نخاف ان نصادف ازي هو احنا لسه عامل فيه بقى له فترة قليلة بقى له قد ايه عمل ايه؟ خمسة وتلاتين سنة. يعني ده ده احنا شغنا الصخور الابابيل - 00:10:18

فمش عاوزين المكان ده طبعاً بعد حادس الموضوع بقى معزم جدا عندهم لان النبي ولد في عام الفين ودلوقتي عنده خمسة وتلاتين سنة فالناس السفير في زهنهم الموضوع. الموضوع مش منسى - 00:10:39

فقالوا انا نخاف ان نصاب بهذا. قال واي اذى وانتم اردتم الخير انتم عاوزين انتم عايزين الاصلاح امن الفساد قالوا فابدأ انت مش انت عاوز؟ يلا بسم الله توكل على الله - 00:10:53

تبدأ؟ قال نعم. فجاء الوليد الى الكعبة ورفع الفأس قال اللهم لن ترع. ما تخافش وسبحان الله بقى جاهلية. وهو ده مبلغهم من الايه؟ من العلم او من الجهل فيقول له ما تخافش احنا مش لا نريد ازاءك. فكل الموضوع بس احنا عاوزين ايه؟ نبني البيت يعني -

00:11:09

فضرب سم انتز. مستني ايه انه يصيب اولاده فلم يصب باذى فقال ايها الناس اهدموا فقالوا لا حتى تصبح وانت سليم طيب ليه يعني هو مسلاً قرار قرار العزاب مسلاً نزل بس عقبال ما ينزل من السبع ويوصل لغاية هياخد وقت فنستنى للصبح - 00:11:33

سبحان الله! كل من بيتعد عن نور الوحي لابد ان العقل يفسد فالمهم قالوا ايه؟ لا لا الحنة دي حتى تصبح. فلما اصبح ولم يصب باذى قاموا جميعاً فهدموا بيت الله الحرام - 00:11:58

وطبعاً الموضوع وبدأوا ايه يرجعوا البناء والحقيقة خلاص هدموا هيبدأوا هيبنوا ازاى؟ الموضوع معزم عند الايه؟ عند الكفار بقى والطقم ده كان معزز ان احنا بعد شوية كده هيجي معنا ايه؟ في نوع جديد من الكفار المواضيع دي ما بتفرقش معهم - 00:12:18

المهم قالوا ايه؟ قالوا لا اي حد هتخش كده تبني لا ده الموضوع كبير. وبدأوا يقسموا البناء على القبائل ناحية شق الباب مين اللي هيبني ناحية الباب؟ قال لك بنو عبد المناف وبنو زهرة - 00:12:39

القبيلتين دول انتم عليكم على قد البلد مين اللي هيعمل ما بين الركن الاسود واليماني؟ ادوات بني مخزوم بني مخزون بقى ليه؟ دول اللي هيعملوها قضية من بني مخزون بالمناسبة يعني - 00:12:58

طيب الشق بتاع الحجر الاذاعة لا ده تقيل ده عاوزين دول الناس العتالة فمين اللي هياخدوا بني عبد الدار دول اللي خدوا طب مين اللي هيحط الحجر لا تريدونها الرقاب - 00:13:13

اتفقنا ما نوزع دي قال لك دي ما فيهاش توزيع انا اللي هشىل ده يقول له انا اللي هشىل ده اللي يقوله هشىل لما اختلفوا مع بعض عملوا ايه جابوا آآ جر فيها دم - 00:13:30

وعملوا ايه؟ وراح بنو عبد الدار وبنو علي بن كعب. حطوا ايديهم في الجفنة المملوءة دم دي وسموها لعقة الدم تعاقدوا على الذهاب هندبح واطل اربع اربع ليالي وقيل خمس - 00:13:48

مش عارفين يعملوا اي حاجة فجاء واحد يعني بيفكر شوية اسمه ابو امية ابن المغيرة المخزون قال لهم اجعلوا بينكم يا معشر قريش فيما تختلفون فيه اول من يدخل عليكم من باب بني شيبه - 00:14:07

فدخل عليكم الليبيون فانتزروا فاذا هو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم. كان الله يعده من البداية انه يزيل النزاعات ويزيل الشقاق فلما دخلوا قالوا رضينا رضينا يا اخي. خلاص - 00:14:27

انه الصادق الامين. عارفينه فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفطنة قال لهم ضعوه بعدما فرش ثوبا قال ضعوه على الثوب فلما قال كل قبيلة تأخذ بطرف من طرف هذا الثوب - 00:14:45

ثم ارفعوه فلما رفعوه وكان بمحاذاة البيت اخذه صلى الله عليه وسلم وهو الذي وضعها صلى الله عليه وسلم لما في برضو حاجة وهما جم بينوا اتفقوا اتفاق زي ما احنا بنقول كده اتفاق رجولة - 00:15:07

قالوا لا يدخل في بناء هذا البيت الا مال طيب فلا يقبل مال ربا ولا ميسر ولا مهر بغي ولا مال مسروق. الله! يعني انتم عارفين ان

المال الحرام من الحلال؟ اه لا في وقت - 00:15:27

بجد بنبقى عارفين قالوا لا قالوا خلاص. طب ما لو ما جوه بينوا طب يلا يا جماعة طلع المال تطلع المال جابوا المال جمعوه فوجئوا

ان المال الحلال ده مش يكفي بيني الكعبة كلها - 00:15:45

لا اله الا الله طيب هيبنا ايه بنو الكعبة زي ما انتم شايفينها دلوقتي وبعدين المكان اللي باقي اللي هو النفقة قصرت عنه اللي هو اللي

احنا بنسميه حجر اسماعيل - 00:16:00

حجر اسماعيل ده من ايه؟ من الكعبة. ولزلك وانت بتعمل العمرة نسأل الله ان يعجل بزهابنا واياكم جاية واحنا بنعمل عمرة لو توفت من جوة الشوط ده مش محسوب ما يتحزفش لازم من برة. وراحوا حاطين السور ده ليه؟ عشان يفهموك ويقول لك خلي بالك جبد

معنا بس والله ما معنا فلوس - 00:16:16

وسبحان الله عشان كده كل اما تشوف المنزر ده السكة الايه ان الكفار لما جم ناحية البيت قال لك المال الحلال لا دي عاوزه مال طيب

دي كده لما الواحد يجي يطلع عمرة ولا حاجة يعني - 00:16:38

خليك زي الناس دي عندك المبدأ ده لأ ده هات مال طيب طيب يعني سبحان الله لكن الكعبة انتهت بعد كده سابوها كده؟ كان للكعبة

بابان. باب مشرق وباب في المغرب. طب ما جم بينوا عملوا ايه - 00:16:56

جعلوا له بابا واحدا كان في بابين لا هيبقى باب واحد والباب ده كان على الارض. يعني منك وانت ماشي على الارض ورح داخل كده

الكعبة. لأ. رفعوه فوق طيب ليه - 00:17:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر هو يحكي لعائشة فعل ذلك قوم ليدخلوا من شاء ويمنعوا من شاء طب ويا عيني اللي

هم مش عاوزينه يقولوا عاوز خش اه اطلع - 00:17:27

يجي يطلع الدرج يروحوا موقعينه مش عايزين نخش فخلاص بقى وبدأوا يتعاملوا ايه؟ بهذا الامر. وهم اللي مسيطرين على هذا

الامر فذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة يقول لها ايه؟ لولا ان قومي حديث عهد بجاهلية فاخاف ان تنكر - 00:17:44

قلوبهم ان ادخل هذا الجدار البيت لفعلت قل لها انا بس انا ايه اصل هيقول لك الحق محمد اللي بيقول لك بعظم التوحيد وجاي كزا.

اول حاجة عملها هدي الكعبة - 00:18:06

ما هو ما حدش هيقول ايه ده رجعها على الصح والكلام ده كله لا لا ولزلك يا جماعة من تأليف القلوب حرك ما ليس بواجبه وليس

بفرض في حاجة ممكن تألف بها القلوب اتركها - 00:18:23

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مئة ركعة طيب البيت اتساب كده؟ عبدالله ابن الزبير جه في سنة بن الزبير جه في سنة خمسة

وستين هجرية لما ربنا من عليه واستتب له الامر - 00:18:41

عمل ايه قال لك هرجع الكعبة زي ما كانت وندخل الايه؟ حجر اللي احنا بنسميه حجر اسماعيل اللي هو الخطأ الحكيم ده. ده يدخل

داخل الكعبة ويلا بسم الله وراح عامر وطول كمان. طبعا الكعبة كانت طولها تسعة اذهر - 00:18:55

ايام سيدنا ابراهيم. لما جم هم بنوها آآ اهل مكة خلونا تمتناشر زراعة جه ابن الزبير زود عشرة ودخل فيها الايه؟ المكان ده لما ابن

الزبير خسر وعبد الملك ابن مروان هيبقى الحجاج والكلام ده وحصل اللي حصل - 00:19:14

عبد الملك بن روان هو والحجاج يلا بسم الله. هد الكعب رجع تاني. ليه قال لك ده هو اللي قال لي في الحديث ده ولا فيه اي حديث

اصلا بيقول كده ولا بتاع - 00:19:36

وجه في اخر العمر ابن عبدالله عبد الملك ابن مروان لما عرف ان عائشة قالت ذلك بكى قال يا ليتني ما فعلت لانه ما كانش عارف كان

فاكر ان ده احيانا بقى في وقت الفتن - 00:19:49

الطفل اللي الناس بتصدق القيل والقال فسبحان الله فايه راح مرجعها جه بعد في عهد الدولة العباسية في خلافة المهدي اراد الخليفة

ان يعيد بناء الكعبة ويدخل فيها ليه زي ابن الزبير عمل يدخل فيها الحطيم تاني اللي هو حجر اسماعيل اللي احنا بنسميه -

00:20:03

فراح سأل الامام مالك؟ قال له ايه؟ لا تفعل طب ليه يا ايمان مات؟ قال اخشى ان يتخذ الملوكة لعبا. هذا يهدم وهذا يبني بل الباب ده يتقفل ومن يومها اغلق هذا الباب - [00:20:25](#)

لان لو استشعر كده احنا في اليومين دول بقى كل شوية يقول لك اه والله احنا رحنا الكعبة السنة اللي فاتت في رجب. جيت اروح ثاني في محرم لقيت الدنيا ضايعة - [00:20:50](#)

الباب جه الناحية دي والباب من الناحية دي كانت هتبقى بقى ولذلك رضي الله عن الامام مالك واسأل الله ان ينزل على قدره الرحمات. شف الامة ممكن تعصم بفتوة واحد موفق - [00:21:02](#)

يا مهما دار الهجر قال له انا اخشى ان يتخذ الملوكة لعبة هذا يهدم وهذا يهدم فاستقر الامر على ما انتم ترونه. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم هذا البيت تشريفا. وبركة وتوفيقا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:21:18](#)

واياكم زيارته كل عام. اسأل الله لي ولكم حسن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:36](#)